

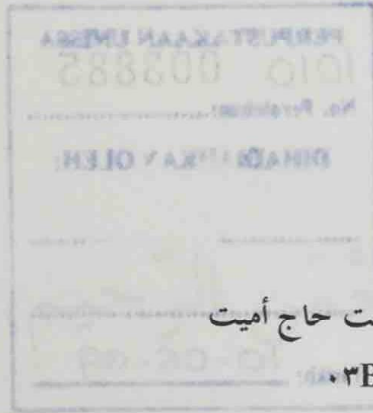
الجانب الخلفي عند الأمام الفزالي:
دراسة وتحليل

مريفة الشيكيمه بنت حاج أميت
٠٣B٤٠١٥

قسم أصول الدين
معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية
جامعة بروناي دار السلام
م٢٠٠٧/ه١٤٢٨

1010 003885

الجانب الخلفي عند الإمام الغزالي:
دراسة وتحليل



مريّة الشيكيمه بنت حاج أميت

٠٣B٤٠١٥

بجث مقدم لإكمال المتطلبات للحصول على الإجازة الجامعية
الأولى "الليسانس" في أصول الدين

قسم أصول الدين

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دار السلام

٢٠٠٧/هـ١٤٢٨م

PERPUSTAKAAN UNISSA

1010 003885

No. Perolehan:.....

DIHADIAHKAN OLEH:

Tarikh: 10-06-09

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التحكيم

الجانب الخلقى عند الإمام الغزالي: دراسة وتحليل

مروة الشيكيمه بنت حاج أميت

٠٣B٤٠١٥

المشرف : الدكتور فتحي عبد الحميد حجازي

التوقيع: التاريخ: ٢٢/٥/٢٠٢٢

رئيس القسم : الأستاذة سري رحايو @ نورجنت بنت الحاج دوله

التوقيع: التاريخ: ٢٤/٥/٢٠٢٢

إقرار

أُقرُّ بأنَّ هذا البَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمَرَاجِعِ
الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالب : مرية الشيكيمه بنت حاج أميت. (٠٣B٤٠١٥)

التاريخ: ٠٧/٥/٢٠٢٠م

التوقيع: 

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المهديين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

أشكر الله سبحانه على أنه سهل لي الطريق إلى كتابة هذا البحث، وعلى أفضاله العميقة المتوفرة، وعلى ما أعطاني من التوفيق والرشاد الذي مكنتني مع قلة بضاعتي على تأليف هذا البحث: " الجانب الخلقى عند الإمام الغزالي: دراسة وتحليل ".

وإني أتوجه بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي ومشرفي فضيلة الأستاذ الدكتور فتحي عبد الحميد حجازي لنصائحه وإرشاده وملاحظته القيمة التي نورني بها، وأسأل الله أن يطيل عمره وأن يبارك له في أهله وولده.

ولا أنسى أن أتوجه بخالص الشكر الجزيل والتقدير لزوجي حاج مهيامين بن محمد ولوالدي المحبوبين حاج أميت بن حاج مودين وحاجه عينه بنت حاج ياسن، وإخواتي وأسرتي الذين دائما منحوني التشجيع لمواصلة الدراسة والدعاء بالخير والنجاح. وأيضا إلى كل أصدقائي وخاصة طلاب السنة الرابعة الذين يرشدوني ويساعدوني في كتابة هذا البحث.

وفي الختام أود أن أقدم جزيل شكري إلى جامعة بروناي دار السلام لأعطائي الفرصة العظيمة لكتابة هذا البحث وكما يطيب لي أن أشكر رئيس قسم أصول الدين الأستاذة الحاجة سري رحايو @ نورجنة بنت الحاج دوله وجميع الأساتذة الكرام الذين قدموا لي كل العلوم والمعرفة.

ولعل القاري أثناء قراءته هذا البحث يجد فيه بعضاً من القليلة الأخطاء، فأرجو منه العفو والمسامحة والتنبيه إليها، فعسى أن يوفقني الله تعالى بالمراجعة فأقوم بتصحيحها الأخطاء وتقويمها التسامحات.

وأرجو الله سبحانه أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والسداد.

والله ولي التوفيق.

المُلخَص

الجانب الخلقى عند الإمام الغزالي: دراسة وتحليل

مريّة الشيكيمه بنت حاج أميت

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية في الجانب الخلقى عند الإمام الغزالي. وينقسم البحث

إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

يهدف هذا البحث إلى ضرورة التخلق بالأخلاق الحسنة والسلوك الفاضلة والفضائل

الأخلاقية في الإنشطة الإنسانية. فيتناول الفصل الأول التعرف على الإمام الغزالي، بينما يشتمل

الفصل الثاني على كلمات عامة حول مفهوم الأخلاق، وهي أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام

والهدف من دراسة علم الأخلاق وموقف الإسلام من القيم الأخلاقية ووسائله. أما الفصل

الثالث فيحتوي على آراء الفلاسفة اليونانيين والمسلمين في الأخلاق. ويتناول الفصل الرابع معرفة

تلازم الأخلاق والحدود في منهج الإسلام، وحسن الأخلاق وعلاماتها. ومقارنة بين الأخلاق

الحسنة والأخلاق الذميمة وبيان السبب الذي ينال حسن الخلق على الجملة وكيفية بناء المجتمع

المسلم. وأخيراً، يحتوي الفصل الخامس على مباحث الأخلاق عند الإمام الغزالي (وهو إمام أئمة

الدين وكان فيلسوفاً وفقهياً، وأصولياً، وعالمًا جليلاً وكتب الغزالي في حياته كتباً كثيرة ومنها

كتب الأخلاق). وفي هذا الفصل أيضاً مباحث كثيرة منها: كيفية تربية الأخلاق وإمكان تغيير

الأخلاق وبيان تفصيل إلى تهذيب الأخلاق وغاية الأخلاق على تحقيق السعادة، وتورث

الأخلاق وبيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوئهم ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم،

و البحث عن درجات الأخلاق.

Abstrak

Aspek Akhlak Menurut Imam Ghazali :

Kajian & Huraian.

Mariatul Shykimah Binti Haji Amit

Tujuan bahas ini adalah untuk memberi kesedaran kepada umat manusia tentang kepentingan memiliki akhlak yang mulia dan perangai yang elok serta kelebihan akhlak dalam memperbaiki sifat manusia. Adapun fasal pertama mengandungi lapan mabhas yang berkisar mengenai profil imam Ghazali. Manakala fasal kedua pula mengandungi empat mabhas yang mencakupi kalimah-kalimah umum tentang akhlak, diantaranya: kepentingan akhlak, kedudukan akhlak dalam Islam, tujuan mempelajari ilmu akhlak serta peranan dan cara untuk membentuk akhlak di dalam islam. Fasal yang ketiga pula menjelaskan tentang pendapat sebahagian ahli falsafah yunani dan muslimin akan akhlak. Sementara fasal keempat pula menerangkan tentang prinsip – prinsip akhlak iaitu tentang had - had akhlak dari segi islam, bagaimana untuk mencapai akhlak yang mulia dan perbezaan diantara akhlak mulia dan akhlak tercela, menerangkan kepada kita mengapa digalakkan berakhlak mulia dan seterusnya bagaimana membentuk masyarakat muslim yang mulia

Akhir sekali, bahas ini akan menghuraikan pembahasan akhlak menurut pandangan Imam Ghazali. (Beliau merupakan imam yang terbilang dan seorang ahli falsafah, ahli feqh, ahli usuluddin dan merupakan seorang yang berpengetahuan tinggi). Beliau telah banyak menulis buku - buku ilmiah sepanjang hayat beliau dan diantaranya ialah buku – buku yang berkisar tentang akhlak. Di samping itu fasal ini diantaranya menerangkan cara - cara untuk mendidik akhlak, tujuan berakhlak mulia sehingga mencapai kebahagiaan. Dan

bagaimana akhlak itu diwarisi. Ia juga menerangkan cara untuk mendidik anak dari sejak ia lahir dan membentuk mereka agar berakhlak mulia serta menerangkan tentang darjat berakhlak mulia.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	التحكيم
د	إقرار
هـ	شكر وتقدير
و	الملخص باللغة العربية
ز	الملخص باللغة الملايوية
ط	المحتويات
ل	المقدمة
<u>الفصل الأول: نبذة مختصرة عن الإمام الغزالي</u>	
١	المبحث الأول: من هو الإمام الغزالي
٥	المبحث الثاني: مولده
٦	المبحث الثالث: حياته
٧	المبحث الرابع: زهده وورعه
٨	المبحث الخامس: ما شهد له به العلماء العاملون
٨	المبحث السادس: آثار الغزالي ومصنفاته
١١	المبحث السابع: أستاذه الغزالي وأصحابه
١٢	المبحث الثامن: وفاته وراثته
<u>الفصل الثاني: كلمات عامة حول مفهوم الأخلاق</u>	
١٤	المبحث الأول: تعريف الأخلاق
٢١	المبحث الثاني: أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام

- ٢٦ المبحث الثالث: الهدف من دراسة علم الأخلاق
- ٢٨ المبحث الرابع: موقف الإسلام من القيم الأخلاقية ووسائله
- الفصل الثالث: آراء بعض الفلاسفة اليونانية والمسلمين في الأخلاق
- ٣٤ المبحث الأول: الأخلاق عند سقراط
- ٣٥ المبحث الثاني: الأخلاق عند أفلاطون
- ٣٧ المبحث الثالث: الأخلاق عند أرسطو
- ٣٨ المبحث الرابع: الأخلاق عند مسكوية
- ٤٠ المبحث الخامس: الأخلاق عند الكندي
- ٤٢ المبحث السادس: مذاهب أخلاقية في الفكر الإسلامي
- الفصل الرابع: مبادئ الأخلاق
- ٤٦ المبحث الأول: تلازم الأخلاق والحدود في منهج الإسلام
- ٤٨ المبحث الثاني: حسن الأخلاق وشرح ماهيته وبيان علامات حسن الخلق
- ٥٢ المبحث الثالث: مقارنة بين الأخلاق الحسنة والأخلاق الذميمة من حيث الصفات والنتائج
- ٥٧ المبحث الرابع: بيان السبب الذي ينال حسن الخلق على الجملة وكيفية بناء المجتمع المسلم
- الفصل الخامس: مباحث الأخلاق عند الإمام الغزالي
- ٦٥ المبحث الأول: تربية الخلق وكيف يربي الخلق
- ٦٩ المبحث الثاني: إمكان تغيير الخلق
- ٧١ المبحث الثالث: بيان تفصيل إلى تهذيب الأخلاق
- ٧٣ المبحث الرابع: غاية الأخلاق
- ٧٧ المبحث الخامس: بيان الطريق الذي يعرف به الإنسان عيوب نفسه

٧٨	المبحث السادس: هل تورث الأخلاق؟ بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوئهم ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم.
٨٢	المبحث السابع: درجات الأخلاق
٨٥	الخاتمة
٨٧	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ((يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾)) — [ال عمران: ١٠٢]. ((يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾)) — [النساء: ١]. ((يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾)) — [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ختم به الرسالات وأكمل بدينه الشرائع، وأنزل عليه كتابا جعله تبيانا لكل شيء، وهدى وبصيرة لمن أراد خير الدنيا وسعادة الآخرة. لاتضل من اتبعه، ولا يزيغ من توسم طريقه، وسلك سبيله، واهتدى بهديه، وبنى كل قواعده وأسسها، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد ،

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ((يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٢٢﴾)) — [ال عمران: ١٠٢]. ((يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ ؕ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١٠١﴾)) — [النساء: ١]. ((يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾)) — [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبدالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ختم به الرسالات وأكمل بدينه الشرائع، وأنزل عليه كتابا جعله تبيانا لكل شيء، وهدى وتبصرة لمن أراد خير الدنيا وسعادة الآخرة. لاتضل من اتبعه، ولا يزيغ من توسم طريقه، وسلك سبيله، واهتدى بهديه، وبنى كل قواعده وأسسها، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

يعد الإمام الغزالي أكبر مفكرى الإسلام اهتماما بالأخلاق والتي تقوم على المبادئ

الإسلامية الحقيقية. وقد أكد الإمام الغزالي الصلة بين النفس والأخلاق، من منطلق الإهتمام

بالإنسان يعني الإهتمام بالنفس الإنسانية. وقد جمع الله ذلك كله في كتابه العزيز، فقال تعالى:

((وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَيُنَادِي السُّعُودَ بِالنَّاصِي ۗ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۗ))

- [النازعات: ٤٠ - ٤١].

ويرى الإمام الغزالي أن النفس صالحة حسب فطرتهما الأولى للخير والشر والفضل في

توجيهها للخير التربية الطيبة. والفضيلة عند الغزالي هي إعتدال قوى النفس — حتى تصدر —

الأخلاق الجميلة كلها، وعدم جنوحها الى الإفراط أو التفريط. وإذا تم للنفس هذا الكمال

والإعتدال يكون قريب من الله عز وجل وفي ذلك تحقيق للسعادة.

فقد كتبت هذا البحث بعنوان: " الجانب الخلقى عند الإمام الغزالي: دراسة وتحليل "،

وسأتحدث عن هذا الموضوع - إنشاء الله - بشكل مفصل واضح.

أسباب اختيار الموضوع:

١ - التعرف على الفضائل الأخلاقية في الأنشطة الإنسانية.

٢ - معرفة الفرق بين أقوال العلماء عن الأخلاق.

٣ - معرفة الطريق إلى تربية الخلق.

٤ - بيان للناس معالم السلوك الطيب.

أهداف البحث:

١- توضيح وبيان مكانة الأخلاق في الإسلام.

٢- مناقشة موقف العلماء في الأخلاق.

٣- بيان للناس الحكمة من مكارم الأخلاق.

٤- بيان للناس الطريق إلى تهذيب الأخلاق.

وقد قسمت البحث بعد المقدمة إلى خمسة فصول وخاتمة. فالفصل الأول، جاء بعنوان نبذة

مختصرة عن الإمام الغزالي. وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: من هو الإمام الغزالي؟

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: حياته.

المبحث الرابع: زهده وورعه.

المبحث الخامس: ما شهد له به العلماء العاملون.

المبحث السادس: آثار الإمام الغزالي ومصنفاته.

المبحث السابع: أساتذة الإمام الغزالي وأصحابه.

المبحث الثامن: وفاته وراثته.

والفصل الثاني، جاء بعنوان كلمات عامة حول مفهوم الأخلاق. وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: تعريف الأخلاق.

المبحث الثاني: أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام.

المبحث الثالث: الهدف من دراسة علم الأخلاق.

المبحث الرابع: موقف الإسلام من القيم الأخلاقية ووسائله.

والفصل الثالث، جاء بعنوان آراء بعض الفلاسفة اليونانيين والمسلمين في الأخلاق. وفيه خمسة

مباحث :

المبحث الأول: الأخلاق عند سقراط.

المبحث الثاني: الأخلاق عند أفلاطون.

المبحث الثالث: الأخلاق عند أرسطو.

المبحث الرابع: الأخلاق عند مسكويه.

المبحث الخامس: الأخلاق عند الكندي.

المبحث السادس: مذاهب أخلاقية في الفكر الإسلامي.

والفصل الرابع، جاء بعنوان مبادئ الأخلاق. وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: تلازم الأخلاق والحدود في منهج الإسلام.

المبحث الثاني: حسن الأخلاق وشرح ماهيته وبيان علامات حسن الخلق.

المبحث الثالث: مقارنة بين الأخلاق الحسنة والأخلاق الذميمة من حيث الصفات والنتائج.

المبحث الرابع: بيان السبب الذي ينال حسن الخلق على الجملة وكيفية بناء المجتمع المسلم.

والفصل الخامس، جاء بعنوان مباحث الأخلاق عند الإمام الغزالي. وفيه سبعة المباحث.

المبحث الأول: تربية الخلق وكيف يربي الخلق.

المبحث الثاني: إمكان تغيير الخلق.

المبحث الثالث: بيان تفصيل إلى تهذيب الأخلاق.

المبحث الرابع: غاية الأخلاق.

المبحث الخامس: بيان الطريق الذي يعرف به الإنسان عيوب نفسه.

المبحث السادس: هل تورث الأخلاق؟ بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوئهم ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم.

المبحث السابع: درجات الأخلاق عند الإمام الغزالي.

ثم ذيلتها بأهم ما توصلت إليه من خلال البحث والدراسة وهي الخاتمة. وأخيرا نسأل الله تعالى أن يجعل بحثي هذا مفيدا للجميع وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم. وأرجو أن يكون هذا البحث فيه علما نافعا وزهدا هاديا، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه قريب مجيب. وأني أعتذر عما يمكن أن يكون في بحثي من سقطات ونحمد الله على ما فيه من

حسنات. والله الموفق نسأله التوفيق والسداد. و أن نستفيد منه إنشاء الله، وصلى الله على سيدنا
محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول:

نبذة مختصرة عن الإمام الغزالي.

المبحث الأول : من هو الإمام الغزالي؟

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: حياته.

المبحث الرابع: زهده وورعه.

المبحث الخامس: ما شهد له به العلماء العاملون.

المبحث السادس: آثار الإمام الغزالي ومصنفاته.

المبحث السابع: أساتذة الإمام الغزالي وأصحابه.

المبحث الثامن: وفاته وراثؤه.

الفصل الأول:

نبذة مختصرة عن الإمام الغزالي.

المبحث الأول: من هو الإمام الغزالي؟

الإمام الغزالي هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، من والد فقير صالح، كان يعمل بغزل الصوف، ويجالس الفقهاء ورجال العلم من المتصوفة، ولا يألو جهداً في خدمتهم، والاحسان اليهم، والأنفاق بقدر ما تسمح له ظروفه المادية عليهم، وكان حينما يجلس اليهم، ويشاركهم في حلقاتهم، ويستمتع اليهم، يتأثر بأقوالهم تأثراً عميقاً، كثيراً ما كان ينتهي به الي البكاء والتوسل الي الله سبحانه وتعالى أن يرزقه ولداً صالحاً مثلهم، ويجعله فقيهاً واعظاً. غير ان الله لم يمد في عمره، ليري أمنيته تتحقق، فانتقل الي العالم الآخر وابنه محمد ما يزال صغيراً.^١

ويري الاستاذ العزيزي، أن تشديد الزاي في اسم الغزالي لبس إلا خطأ وقع فيه الأب لويس شيخو، ويرجح أنه نسبة إلي ((غزالة)) وهي قرية من قري ((طوس)) علي نحو مما روي ((عن ابن الصلاح قال الغزالي: الناس يقولون لي الغزالي بتشديد الزاي ولست الغزالي، وإنما أنا منسوب إلى قرية يقال لها غزالة)).^٢

(١) مصطفى غالب، في سبيل موسوعة فلسفية الغزالي، (دار ومكتبة الهلال)، ص: ١٦ - ١٧.
(٢) الأمير الأعم، الفيلسوف الغزالي: إعادة تقويم لمنحني تطوره الروحي، طبعة ثانية، (بيروت - لبنان، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١)، ص: ٢٧

وعلي فرض أنه مشدد الزاي، فهو نسبة إلى الغزال، أي الذي يغزل الصوف، وهي مهنة أبيه، وهو الأرجح عندي، كما ضبطه ابن خلكان، مع علمنا التام أن الحموي ((ذكر لنا أنه لم يسمع بغزالة عندما زار طوس)) فعليه، تكون رواية ((ابن الصلاح)) التي ذكرها ((الذهبي)) عن الغزالي بنسبته إلى قرية ((غزالة)) رواية مشكوك فيها، ومنحولة أصلاً.^١

وأشتهر أيضاً بالطوسي نسبة إلى طوس وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ وتشتمل على بلدين يقال لأحدهما الطابران وللآخر نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت أيام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.^٢

أما أمه فقد تضاربت فيها الأقوال، فبعضهم يرى أنه لم يعرف من أمرها شيء إلا أنها توفيت وهو صغير، وبعضهم يرى أن الأقدار قد أمهلتها حتى شهدت ما لم يشهده زوجها، من بزوغ نجم ابنها في سماء المجد، وتبوئه أسمى مركز علمي في ذلك العهد.^٣

كان والده رحمه الله رجلاً صالحاً يحب العلم والعلماء، وكان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس، متبعاً آثار والده في كونه - هو الآخر - يقوم بصناعة غزل الصوف، كما أن أخاه أحمد

(١) نفس المرجع، ص: ٢٨

(٢) السيد محمد عقيل بن علي المهدي، المنهج الفلسفي عند الغزالي وديكارت للوصول إلى الحقيقة،

الطبعة الثانية، (القاهرة : دار الحديث)، ص: ١٥

(٣) مصطفى غالب، مرجع سابق، ص: ١٧

أبا الفتوح كان عالما كبيرا وواعظا فذا مثيرا. كما أن عم أبيه: أحمد بن محمد أبا حامد الغزالي كان عالما كبيرا تفقه عليه الزاهد أبو علي الفارمذي وغيره.

وقد كان أبوه فقيرا صالحا لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف علي المتفقهة، ويجالسهم، ويتوفر علي خدمتهم، ويجد في الإحسان إليهم، والتفقه بما يمكنه، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكلي، وتضرع وسأل الله أن يرزقه ابنا ويجعله فقيها، ويحضر مجالس الوعظ، فإذا طال وقته بكلي، وسأل الله أن يرزقه ابنا واعظا، فاستجاب الله دعوته.

أما أبو حامد فكان أفته أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، وأقر بفضل المعادي والمخالف، وأما أحمد فكان واعظا ينفلق الصم الصخور عند استماع تحذيره، وترتعد فرائض الحاضرين في مجالس تذكره.^١

ألقاب الغزالي :

لقب الغزالي في حياته بألقاب كثيرة، أشهرها، كما عرف به في حياته، هو لقب حجة الإسلام وكذلك عرف عنه أنه: زين الدين، ومحجة الدين، والعالم الأوحد وجمال الفرق، ومقتي الأمة، وجامع أشتات (أسباب) العلوم المبرز في المنقول منها والمفهوم، بركة الأنام، وإمام أئمة الدين.

(١) الغزالي، محمد بن محمد بن محمد أبي حامد، الوسيط: تحقيق علي محي الدين علي القره واغي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار الإعتصام)، ص: ١٠٠ - ١٠١

وكان فيلسوفاً، وفقهياً، أصولياً، عالماً جليلاً، صوفي التزعة سلك طريق الشافعي في الفقه، وأكمل ما بدأه الأشعري في مذهبه الكلامي. وكانت له شخصية متميزة بين الفلاسفة والفقهاء وعلماء الأصول والصوفية، والمتكلمين، مما أكسبه بقاءً في ذهن كل مرید للفلسفة، أو الفقه، أو علم الكلام، على مدى تسعة قرون تقريباً.^١

الأسرة الغزالية :

والأسرة الغزالية معروفة في التاريخ لوجود علماء أجلاء فيها وليست مجهولة كما قيل عنها. ومن الغزاليين المشهورين هم:

١ - أحمد بن محمد الغزالي الكبير الفقيه الشافعي المكنى بأبي حامد وهو عم حجة الإسلام أخو أبيه وقيل إنه عم أبيه أخو جده وهو يوافق في النسبة والكنية واسم الأب وتوفي بين أربعمائة والخمسمائة ودفن بطوس وأهلها يسمونه بالغزالي الماضي وعليه تلمذ الزاهد أبو علي الفارمذي.

٢ - حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي صاحب إحياء علوم الدين.^٢

(١) عبد الأمير الأعم، مرجع سابق، ص: ٢٩ - ٣٠

(٢) السيد محمد عقيل بن علي المهدي، مرجع سابق، ص: ١٧

٣ - العلامة أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي الواعظ المشهور وهو شقيق حجة الإسلام وله قبول عظيم في الوعظ وناب عن شقيقه في التدريس بنظامية بغداد أثناء عزلته وتوفي رحمه الله تعالى في قزوين سنة عشرين وخمسمائة تقريبا.

٤ - العلامة أحمد بن محمد الغزالي وهو ابن الغزالي الكبير فاق والده في العلم.

٥ - العلامة محمد بن محمد الغزالي الطوسي وهو حفيد بعيد لحجة الإسلام وتكرر اسم محمد في نسبه عشر مرات متوالية ولذلك كان حجة الإسلام جده الثامن وتوفي في حلب يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة من الهجرة.

كلهم من أسرة غزالية واحدة قد نالوا شهرة عظيمة في التاريخ الإسلامي وعلي رأسهم حجة الإسلام المشهور في الشرق والغرب.^١

المبحث الثاني: مولده.

ولد الغزالي (بالطابران) من مدينة طوس، وقيل في قرية قريبة من طوس تسمى (غزالة)، ومنها، أو من حرفة أبيه (الغزال، غزل الصوف) أتت نسبة الغزالي (أو الغزالي في بعض الآراء)^٢.

(١) السيد محمد عقيل بن علي المهدي، مرجع سابق، ص: ١٧ - ١٨

(٢) فريد جحا، أبو حامد الغزالي، الطبعة الأولى، (دمشق: دار طلاس، ١٩٨٦ م)، ص: ٨٩

قيل أنه ولد في عام (٤٥٠ هـ) الموافق (١٠٥٨ م)، في الطابيران من قسبة طوس، وهي أحد قسبي طوس. وقيل أنه ولد في عام (٤٥١ هـ) الموافق (١٠٥٩ م). وقيل أنه ولد في عام (٥٤٠ هـ) الموافق (١٠٥٩ م)^١ والراجح هو: أنه ولد في عام (٤٥٠ هـ) الموافق (١٠٥٨ م).

المبحث الثالث: حياته.

١- في طوس: وفيها حفظ القرآن، وتعلم القراءة والكتابة والنحو واللغة العربية، والحساب وشيئا من الفقه على الراذكاني.

٢- في نيسابور: تتلمذ على إمام الحرمين الجويني، وفيها اصطنع الغزالي، بطريق الجويني، مذهب الأشاعرة، واطلع على المذاهب الكلامية، وكذلك على مذاهب الفلاسفة لما بين علم الكلام، والفلسفة من صلوات.

٣- في بغداد: انتقل إلى العسكر، ثم عين للتدريس في المدرسة النظامية ببغداد، وألف في هذه الفترة كتبه في أصول الفقه.^٢

(١) عبد الأمير الأعم، مرجع سابق، ص: ٣١

(٢) فريد جحا، مرجع سابق، ص: ١٠٩

٤- في مكة: قطع علاقته ببغداد، وهرب منها إلى الحجاز حاجاً، وهناك بدأ انصرافه عن الدنيا وإقباله على الآخرة، وتحول عن الاشتغال بالعلوم الدنيوية إلى التصوف.

٥- في بلاد الشام: دخل الشام واستقر في دمشق، وزار بيت المقدس والخليل... وفي دمشق ألف الإحياء، أعظم كتبه.

٦- في خراسان: عاد، واستقر فدرس في نيسابور استجابة لرجاء فخر الملك، ثم عاد إلى طوس، حيث توفي سنة ٥٠٥هـ^١.

المبحث الرابع: زهده وورعه.

لبس الثياب الخشنة، وقلل طعامه وشرابه، وأخذ في التصنيف للإحياء، وصار يطوف المشاهد، ويزور التراب والمساجد، ويأوي إلى القفار، ويروض نفسه ويجاهد الأبرار، ويكلفها مشاق العبادات، ويملوها بأنواع القرب والطاعات، إلى أن صار قطب الوجود، والبركة العامة لكل موجود، والطريق الموصل إلى رضا الرحمن.^٢

(١) فريد جحا، مرجع سابق، ص: ١٠٩ - ١١٠

(٢) الغزالي، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، المجلد الأول، الطبعة الثالثة:

١٤١١هـ - ١٩٩١م، (بيروت - لبنان، دار الفكر)، ص: ٥

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (دار صادر : بيروت)، الطبعة الثالثة: ١٩٩٤ م.
- أحمد أمين، كتاب الأخلاق، الطبعة العاشرة: ١٩٨٥ م، (مكتبة النهضة المصرية: القاهرة).
- أحمد عبد الرحمن ابراهيم، الفضائل الخلقية في الإسلام، الطبعة الأولى : ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة).
- الأمير الأعم، الفيلسوف الغزالي: إعادة تقويم لمنحني تطوره الروحي، طبعة ثانية، (بيروت - لبنان، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١ م).
- انجلو شيكوني، أفلاطون والفضيلة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (دار الجليل : بيروت - لبنان).

- أي . ونسك وي . ب . منسج - محاضر العربية بجامعة ليدن، والمعجم المفهرس
لإلفاظ الحديث النبوي، دار الدعوة: استانبول- ١٩٨٨ م.

- البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن برزبه الجعفي البخاري،
صحيح البخاري، الجزء الأول، الطبعة الثانية: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، والجزء التاسع،
الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، مركز السيرة والسنة: القاهرة

- البريزات، عبد الحفيظ احمد علاوي البريزات، نظرية التربية الخلقية عند الإمام الغزالي،
مطبعة الصفدي: ١٩٨٤ م - عمان.

- الترمذی، الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذی، سنن الترمذی،
الجزء الثاني والثالث، (مكتبة دحلان: أندونيسيا).

- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، (بيروت - لبنان: دار الكتاب اللبناني، القاهرة: دار
الكتاب المصري).

- الحاشري، أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشري، الأخلاق بين الطبع والتطبع،
(الإسكندرية: دار الأيمان).

- الخطابي، أبي سليمان الخطابي، سنن أبي داود، الجزء السابع، (دار المعرفة : بيروت - لبنان).

- الدمشقي، الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، الجزء الأول، (دار الفكر : بيروت).

- زكي مبارك، الأخلاق عند الغزالي، الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (بيروت، دار الجيل).

- سامية عبد الرحمن عبد السلام، القيم الأخلاقية - دراسة نقدية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).

- صابر طعيمة، العقل والإيمان في الإسلام، (بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

- عبد الحليم محمود، التفكير الفلسفي في الإسلام، الطبعة الأولى: ١٩٨٥ م، (دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة: بيروت - لبنان).

- عبد الرحمن شاه ولي، الكندي وآراؤه الفلسفية، الطبعة الاولى: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، (مجموع البحوث الإسلامية: باكستان).

- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، (بيروت: مؤسسة لرسالة).

- عبد الوهاب مراجعة الشيخ محمد المكي التازي، الأخلاق الإسلامية، الطبعة الثانية: ١٩٩١ م - ١٤١٢ هـ، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة).

- علي عبد الحليم محمود، :

١- فقه الدعوة إلى الله، الجزء الأول: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، (دار الوفاء: المنصورة).

٢- مع العقيدة والحركة والمنهج، الطبعة الثالثة: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، (دار الوفاء: المنصورة).

٣- منهج التربية عند الإخوان المسلمين، الجزء الثاني، الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع: المنصورة).

- الغزالي، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي:

١ - تهذيب إحياء علوم الدين، الجزء الثاني، الطبعة الأولى: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م،

(مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت - لبنان).

٢ - إحياء علوم الدين، المجلد الأول - الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، والمجلد

الثالث - الطبعة الثالثة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، (بيروت - لبنان، دار الفكر).

٣ - المنقذ من الضلال، مكتبة الجندي، الطبعة: ١٩٧٣

٤ - الوسيط: تحقيق علي محي الدين علي القره واعي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (دار

الإعتصام).

- فريد جحا، أبو حامد الغزالي، الطبعة الأولى، (دمشق: دار طلاس، ١٩٨٦).

- محمد السيد يوسف، منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م -

١٤٢٢ هـ، (القاهرة: دار السلام).

- مصطفى حلمي، الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام، (بيروت - لبنان: دار الكتب

العلمية).

- مصطفى غالب، في سبيل موسوعة فلسفية الغزالي، (دار ومكتبة الهلال).

- مقداد يالجن، الإتجاه الأخلاقي في الإسلام: دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، (مكتبة

الخانجي: عمصر).

- المنجد في اللغة والأعلام، التوزيع: المكتبة الشرقية ساحة النجمة، بيروت - لبنان، عام

الطب عنه

- المهدي، السيد محمد عقيل بن علي المهدي:

١ - المنهج الفلسفي عند الغزالي وديكارت للوصول إلى الحقيقة، الطبعة الثانية، (القاهرة

: دار الحديث).

٢ - ، مدخل إلى دراسة مؤلفات الغزالي، (القاهرة: دار الحديث).

- الميداني، عبد الرحمن حسن حنيفة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، الجزء الأول،

الطبعة الثانية: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (دار القلم: دمشق).

- ناجي التكريتي، الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية، الطبعة الثانية: ١٤٠٢ هـ -

١٩٨٢ م، (دار الأندلس: بيروت - لبنان).